204211 ـ ما حكم قول الزوجة لزوجها : (أنت روحي ، لا أستطيع العيش بدونك) ؟

السؤال

هل جائز أن أنادي زوجي بـ (روحي) ، أو أن أقول له : (لا أستطيع العيش بدونك) ؟ مع العلم أنني أقولها من باب محبتي واهتمامي به فقط .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

مناداة الزوجة لزوجها بـ (روحي) أو قولها له (لا أستطيع العيش بدونك) ، لا حرج فيه – إن شاء الله ـ ، وهو من باب حسن العشرة بين الزوجين .

والمرأة إذا قالت ذلك لزوجها ، فهي لا تقصد المعنى الحقيقي من اللفظ ، وإنما تقصد به ، أن تبين قدر زوجها ومكانته وعظيم محبتها له في نفسها ، كما أن للروح شأنا وقدرا عظيما بالنسبة للبدن .
وكذلك الحال بالنسبة لقولها : (لا أستطيع العيش بدونك) ، فالمقصود : أني أستوحش العيش بدونك .

فهي ألفاظ تقال من غير قصد لظاهر حقيقة معناها ، وهذا معروف في كلام العرب ، كقولهم : فداك أبي وأمي ، تربِت يداك ، ونحو ذلك .

قال النووي رحمه الله : " قوله : (اِرْمِ فِدَاك أَبِي وَأُمِّي) فيه جواز التفدية بالأبوين , وبه قال جماهير العلماء , وكرهه عمر بن الخطاب والحسن البصري رضي الله عنهما , وكرهه بعضهم في التفدية بالمسلم من أبويه .
والصحيح الجواز مطلقا ; لأنه ليس فيه حقيقة فداء , وإنما هو كلام ، وإلطاف ، وإعلام بمحبته له , ومنزلته " انتهى من " شرح مسلم للنووي " .

والله أعلم .